التغيرات الحداثية وتأثيرها على العزوبة الاختيارية

الباحث / عبدالرحمن محمد قاسم الشهراني

تخصص علم نفس الأسرة والزواج - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

المفاهيم الأساسية:

المتغيرات لغةً: مُتَغَيِّر [مفرد]: ج متغيّرات: اسم فاعل من تغيَّرَ. المُتَغَيِّر: الذي يميل إلى التَّنويع والاختلاف "تيار/ جهد/ مزاج مُتَغَيِّر". "المتغيِّرات: الظَّواهر التي يمكن أن تتغيَّر أو تتحمَّل معاني وقيمًا مختلفة" (عمر، ٢٠٠٨م، ١٦٥٦).

المتغيرات Variables: عرفها قاموس ويبستر(Webster's (1997, 1306 بأنها: تتميز بالاختلافات والقابلية للتغير؛ حيث تكون عرضة للتغيير أو التبدل؛ مما يجعلها غير مستقرة ومتقلبة.

الحداثة لغةً: "حدث: الحديث: نقيض القديم. والحدوث: نقيض القدمة. حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه"(ابن منظور ٦٣٠-٧١١هـ، ج٣، ٧٥)، وفي معجم اللغة العربية المعاصر "حدَّثَ يحدِّث، تحديثًا، فهو محدِّث، والمفعول محدَّث (للمتعدِّي)" حدَّث الشَّيءَ: جعله حديثًا، جدَّده، بعث فيه الحداثة والتطوير "تمَّ تحديث المصنع لزيادة الإنتاج- تحديث وسائل التَّعليم/ العقل العربي/ الأمَّة" (عمر، ٢٠٠٨م، ٤٥٣).

في معاجم اللغة الإنجليزية، وردت كلمة **Modern** وتعني: "حديث. عصري" كما وردت كلمة **Modernity** وتعني: "العصرية: كون الشيء عصرياً" (البعلبكي، ٢٠٠١م،٥٨٦). وعرّف قاموس ويبستر (Webster's (1997, 748 **الحداثة Modernity** " بأنها "العصر الحديث أو العالم، وخاصةً الأفكار والمواقف المرتبطة بالعالم الحديث".

الحداثة Modernity اصطلاحاً: هي مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نشأت منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتركز على الابتكار والتقدم مع التخلي عن التقاليد القديمة لصالح أفكار جديدة (Giddens, 1990). وعرفها بوترعة (٢٠١٨م، ٣٩٦) بأنها: "نمط حضاري تتجسد فيه مختلف صور التقدم في شتى المجالات والميادين وعلى كل المستويات".

مفهوم المتغيرات الحداثية:

المتغيرات الحداثية هي تلك العوامل التي تتأثر بالتحولات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية الناتجة عن الحداثة، وتؤثر في جوانب مختلفة من الحياة الفردية والاجتماعية. تتضمن هذه المتغيرات التطورات التي أحدثتها الحداثة في مفاهيم مثل الهوية الشخصية، مفهوم الزواج، الأسرة، والمساواة بين الجنسين (Beck, 1992). كما تشمل التغيرات في القيم الاجتماعية مثل تغير النظرة إلى الزواج والعلاقات العاطفية. تشمل المتغيرات الحداثية العديد من المجالات، منها الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، التي تتداخل مع بعضها البعض بشكل معقد، مما يؤثر بشكل كبير في توجهات الأفراد وسلوكياتهم.

ويعرف الباحث **المتغيرات الحداثية Modern Variables:** العوامل أو الظروف التي تعكس التحولات الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، التي غيرت وجه الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي ومنها: التمكين الوظيفي للمرأة، رفع الولاية، أنشطة الترفيه، وقيادة المرأة للسيارة.

أنواع المتغيرات الحداثية:

مرت المجتمعات الحديثة بتحولاتٍ جوهرية نتيجة التطورات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والتكنولوجية؛ مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بالمتغيرات الحداثية. هذه المتغيرات تعكس تغيرات بنيوية في القيم والتوجهات المجتمعية، حيث أصبحت الاستقلالية الفردية، تمكين المرأة، والانفتاح على أنماط حياة جديدة عناصر أساسية في تشكيل القرارات الشخصية والمهنية، تشمل المتغيرات الحداثية عدة أبعاد رئيسية أهمها:

١- **المتغيرات الاقتصادية:** تركز على الفرص الوظيفية، التمكين المالي، والتحولات في دور المرأة بسوق العمل، ويتضمن ما يلي:

- تمكين المرأة الوظيفي ودورها في تعزيز الاقتصاد الوطني:

شهدت المملكة العربية السعودية تحولات اقتصادية كبيرة ضمن رؤية ٢٠٣٠؛ مما وسع فرص العمل للنساء ودعم دورهن في سوق العمل. تاريخياً، كان توظيف المرأة مقتصراً على قطاعي التعليم والصحة (الشهراني، ١٩٩٦م). ومع الإصلاحات الأخيرة، توسعت الفرص لتشمل مجالات جديدة في مختلف القطاعات لتشمل: المناصب القيادية، الوكالات الوزارية، العمل الدبلوماسي، السفارات، وقطاعات العدل والأمن (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٢م أ، ٨).

أحد الأهداف الرئيسية لهذه الإصلاحات كان رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪ (رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ٣٩). وقد تحقق ذلك بارتفاع النسبة إلى ٣٥.٦٪ في عام ٢٠٢٢م. كما دعمت الإصلاحات بيئات عمل مرنة عبر برامج متنوعة مثل "العمل المرن"، "العمل عن بُعد"، و"العمل الحر" (وزارة المالية، ٢٠٢٣، ٩-١٣).

إضافةً إلى ذلك، حصلت المرأة على فرصٍ متساوية في الموارد والتمويل، إلى جانب مشاركتها الفعالة في المشاريع التنموية (عمر، ٢٠٢٠م). وفرص الدعم في تأسيس وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة (Hvidt, 2018; Sabir & Zenaidi, 2019). وفي إطار توسيع الحقوق السياسية، تم السماح للمرأة بالتصويت والترشح في الانتخابات البلدية (التميمي، ٢٠٢١م)؛ وتعزيز دورها في صنع القرار والمشاركة المجتمعية. ساهمت هذه الإصلاحات في تعزيز استقلالية المرأة المالية، وتطويرها المهني؛ مما مكنها من اتخاذ قرارات حياتية مستقلة (النعيم ،٢٠٢٤م). كما أدى تنوع التخصصات الأكاديمية وبرامج الابتعاث للدراسة، إلى تعزيز حقوق المرأة في التعليم والمشاركة في التنمية (البكر، ٢٠٢٢م، ٦ ; Kedan, 2023).

مع تحقيق الاستقلال المالي والمهني، أصبح الزواج خياراً وليس ضرورة، حيث زادت قدرة المرأة على اختيار العزوبة بمحض إرادتها (الجوهري، ٢٠٢٠م؛ حريري، ٢٠١٩م؛2004 Pan,). ووفقاً لنظرية التبعية الاقتصادية الاستقلال المالي، يرجح لدى الفتاة اختيار العزوبة (Friedan, 1963).

- رفع الولاية وتأثيره على الاستقلال المالي للمرأة:

شهدت السعودية تحولاً جوهرياً في نظام الولاية ضمن إطار الإصلاحات القانونية التي هدفت إلى تمكين المرأة وتعزيز استقلالها المالي. فقد سمح إلغاء نظام الولاية للمرأة بالسفر، العمل،

وإدارة شؤونها المالية بحرية أكبر، مما دعم مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية (Hvidt, 2018). كما تمت إزالة نظام الولاية في مجالات الدراسة والعمل والسفر، مما ساهم في تسهيل مشاركة المرأة في سوق العمل دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر (التميمي، ٢٠٢١؛ أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣).

أدى هذا التحول إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، حيث أصبحت قادرة على بدء أعمالها التجارية الخاصة دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر أو أحد أقاربها، وهو ما كان يمثل عائقاً قانونياً سابقاً بموجب نظام الوصاية التقليدي. كما مكّنت هذه التعديلات على منح المرأة إمكانية الوصول إلى الخدمات الحكومية، الوظائف، التعليم، والرعاية الصحية بشكلٍ مستقل؛ مما عزز استقلاليتها الاجتماعية والاقتصادية (Ho, 2019).

انعكاسات إلغاء الولاية على الاستقلال المالي للمرأة:

- تمكين المرأة اقتصادياً من خلال السماح لها بإدارة مشاريعها الخاصة دون قيود قانونية.
- زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل؛ مما رفع نسبة توظيفها النساء في القطاعات المختلفة.
- تحقيق استقلال مالي أكبر، حيث أصبح بإمكانها فتح حسابات بنكية، توقيع عقود تجارية، وإدارة استثماراتها دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر.
- تعزيز دور المرأة في ريادة الأعمال النسائية، مع ارتفاع المشاريع المملوكة للنساء.

أسهمت هذه الإصلاحات في رفع القيود القانونية والاجتماعية، ومنح المرأة حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها الشخصية، بما في ذلك خيار الزواج أو العزوبة. أكدت دراسة أنطوي Antwi (2023) أن العزوبة باتت خياراً أكثر جاذبية للنساء الراغبات في تحقيق الاستقلال المهني والاستمتاع بالحياة الشخصية. فمع زوال الحاجة إلى إذن ولي الأمر في الدراسة، العمل والسفر، أصبحت المرأة أكثر قدرة على تحديد أولوياتها دون ضغوط أسرية أو مجتمعية، مما قلل من اعتبار الزواج وسيلة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

- أنشطة الترفيه وتحسين جودة الحياة وأثرها على خيارات المرأة:

شهد قطاع الترفيه في السعودية تحولاً اقتصادياً واجتماعياً واسعاً ضمن رؤية ٢٠٣٠، حيث ساهمت المشاريع الكبرى مثل "مشروع القدية" وبرامج "جودة الحياة" في توفير فرص عمل متنوعة للنساء، مما عزز من استقلاليتهن المالية وتوسيع خياراتهن الحياتية (الفوتاوي، ٢٠٢٢م).

دعمت هذه التغيرات تمكين المرأة في المجال الرياضي والترفيهي سواء كلاعبة، أو من خلال تولي مناصب قيادية داخلها (التميمي، ٢٠٢١م). وأصبح بإمكان النساء المشاركة في المنافسات الرياضية المحلية والدولية، وتمثيل المملكة في الألعاب الأولمبية، مما يعكس دعم الدولة المتزايد لتمكين المرأة رياضياً (أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣م).

ساهمت الفعاليات الترفيهية في توجيه أنماط إنفاق المرأة نحو تطوير مهاراتها الشخصية والاستمتاع بالتجارب الفردية، مما عزز مرونة الخيارات والاستقلالية (العتيبي، ٢٠٢٣م). هذا يتماشى مع نظرية الاستهلاك المتزايد وتحقيق الهوية من خلالها(Baudrillard, 2019). كما

وفرت هذه الفعاليات فرصاً لاكتشاف المواهب وتوجيه الاهتمامات نحو مجالات تناسب قدرات المرأة (القحطاني، ٢٠٢١م).

لذا لم يعد الزواج هو الخيار الوحيد لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، حيث منحت الفرص المهنية والترفيهية الجديدة النساء إمكانية تشكيل حياتهن وفقاً لأولوياتهن الشخصية، مما عزز من فكرة العزوبة الاختيارية كخيار يتماشى مع التحولات الحداثية في المملكة.

- قيادة المرأة للسيارة ودورها في تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل:

شكل رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة خطوة محورية في تعزيز استقلاليتها الاقتصادية وزيادة مشاركتها في سوق العمل، مما انعكس إيجابياً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة (Hvidt, 2018; Sabir & Zenaidi, 2019). فقد أتاح القرار للمرأة حرية التنقل دون الحاجة إلى السائقين، مما قلل النفقات ووسع الفرص الوظيفية (الميزر، ٢٠١٨م).

إضافةً إلى تسهيل وصولها إلى أماكن العمل، عزز القرار من تمثيلها في المناصب القيادية (التميمي، ٢٠٢١م). كما ساهم في زيادة نسبة النساء العاملات؛ مما رفع الإنتاجية على المستوى الوطني (Ho, 2019؛ الرفاعي والفايدي، ٢٠٢٠م).

ساهم قرار قيادة المرأة للسيارة في إعادة تشكيل أولويات المرأة، حيث لم يعد الزواج ضرورة لتحقيق الاستقرار المالي أو التنقل بحرية. مع توفر فرص العمل والتعليم والاستقلالية، أصبح تأجيل الزواج أو اختيار العزوبة خياراً أكثر تقبلًا، خاصةً مع توسع خيارات المرأة المهنية والاجتماعية.

٢- المتغيرات الاجتماعية: يشمل إعادة تشكيل الأدوار الأسرية، تغير أنماط التفاعل الاجتماعي، وتقليل القيود التقليدية، وأهمها ما يلي:

- إعادة تشكيل الأدوار الأسرية والاجتماعية من خلال التمكين الوظيفي:

شهد المجتمع السعودي تحولات جوهرية في الأدوار الأسرية والاجتماعية نتيجةً للإصلاحات المرتبطة بتمكين المرأة، مما غيّر التصورات التقليدية حول دورها في الأسرة والمجتمع. فقد أدى التوسع في فرص العمل والتعليم إلى تعزيز مكانة المرأة المجتمعية وزيادة وعيها بحقوقها القانونية والاجتماعية (الشهراني وفرغلي، ٢٠٢٣م). كما ساهمت الإصلاحات التشريعية في إلغاء القيود الاجتماعية التي كانت تحدّ من مشاركتها في سوق العمل (أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣م). وتعزيز دورها في الحياة العامة والمهنية (Pilotti et al., 2021).

العزوبة الاختيارية كجزء من التحولات الاجتماعية: أدت هذه التغيرات إلى تحرر المرأة من الضغوط الاجتماعية التقليدية، مما جعل العزوبة الاختيارية خياراً أكثر شيوعا، حيث بات يُنظر إليها كوسيلة لتحقيق الاستقلال الشخصي والمهني بعيداً عن التوقعات المجتمعية المسبقة (Eagly & Wood, 2016؛ Simpson, 2005). ونتيجةً لذلك، أصبح للمرأة حرية أكبر في تطوير ذاتها واتخاذ قراراتها وفقًا لأولوياتها (المساعد، ٢٠٢١م؛ الدغيري، ٢٠٢٣م).

- رفع الولاية وانعكاسه على العلاقات الاجتماعية التقليدية:

أدى رفع الولاية إلى تحولات جوهرية في العلاقات الاجتماعية، حيث أصبحت المرأة أكثر استقلالية في السكن، السفر، والعمل دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر، مما منحها حرية اتخاذ

قراراتها الحياتية بعيداً عن القيود الأسرية التقليدية (البكر، ٢٠٢٢م). ساهمت هذه الإصلاحات في تقليل الضغوط الاجتماعية المرتبطة بالأدوار التقليدية، مما مكّن المرأة من إعادة تحديد أولوياتها وفقًا لطموحاتها الشخصية والمهنية (العنزي والبرديسي، ٢٠١٩م). ووفقاً لنظرية الدور الاجتماعي Eagly & Wood (2016) اختيار العزوبة يمنح الفتاة فرصة للتحرر من مسؤوليات الزواج.

ساهمت هذه التغيرات في تزايد العزوبة الاختيارية كنتيجة طبيعية لتمكين المرأة قانونياً واقتصادياً، مما عزز من استقلالها وأتاح لها خيارات متعددة بعيداً عن الضغوط التقليدية.

- أنشطة الترفيه ودورها في تعزيز التفاعل المجتمعي وتقليل الفجوات الاجتماعية:

أصبحت الأنشطة الترفيهية وسيلة تعزيز التفاعل الاجتماعي وإعادة تشكيل العلاقات المجتمعية حيث أتاحت للأفراد وخاصةً النساء، فرصة بناء شبكات اجتماعية جديدة خارج الإطار التقليدي للعائلة والزواج (العتيبي، ٢٠٢٣م). كما أدى السماح لهن بحضور الفعاليات الرياضية والثقافية إلى تعزيز اندماجهن في الحياة العامة (Ho, 2019؛ الفوتاوي، ٢٠٢٢م). بالإضافة إلى ذلك، شكل السماح بدخول الأسر إلى الملاعب والفعاليات الترفيهية خطوة مهمة في تقليل الفجوات الاجتماعية بين الجنسين (أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣م).

مع توسع الخيارات الترفيهية، لم يعد الزواج ضرورة لتحقيق التفاعل الاجتماعي والاستقرار المجتمعي، حيث باتت الفعاليات الترفيهية تمكّن النساء من العيش بحرية وفقاً لتطلعاتهن الشخصية؛ مما جعل العزوبة الاختيارية خياراً أكثر قبولاً في ظل التحولات الاجتماعية الحديثة.

- قيادة المرأة للسيارة وأثرها على استقلالها الاجتماعي:

ساهم قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في تعزيز استقلالها الاجتماعي، حيث مكّنها من التنقل بحرية دون الحاجة إلى الاعتماد على السائقين أو الأسرة (البكر، ٢٠٢٢م). كما أدى ذلك إلى زيادة مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية، مثل الذهاب للعمل وقضاء احتياجاتها الشخصية بمفردها (الرفاعي والفايدي، ٢٠٢٠م)، حيث أصبحت المرأة أكثر قدرة على إدارة مسؤولياتها اليومية دون قيود تنقل، مما عزز من دورها كفرد مستقل في الأسرة والمجتمع (الجندي، ٢٠١٩م).

وفّرت قيادة المرأة للسيارة حرية اتخاذ قراراتها الحياتية دون قيود، مما قلل من الحاجة إلى الزواج كوسيلة لتحقيق الاستقلالية. ومع تزايد خياراتها في التنقل والعمل والمشاركة المجتمعية، أصبح بإمكانها تأجيل الزواج أو اختيار العزوبة وفقاً لأولوياتها الشخصية والمهنية.

٣- المتغيرات الثقافية: يتمثل في تبني قيم جديدة تدعم حرية الاختيار والاستقلالية الشخصية منها:

- تعزيز القيم الثقافية الجديدة التي تدعم تمكين المرأة في سوق العمل: شهد المجتمع السعودي تحولاً ثقافياً بفعل التحديث والعولمة؛ حيث لعبت الحملات التوعوية والمؤتمرات دوراً مهماً في نشر ثقافة المساواة بين الجنسين وتعزيز دور المرأة في سوق العمل (العنزي، ٢٠٢٢م). ومع دخول قيم ثقافية جديدة مثل الفردانية والاستقلالية (Inglehart, 2018؛ Norris & Inglehart, 2019).

أكدت دراسة النعيم (٢٠٢٤م) أن التعليم عزز وعي المرأة بحقوقها وأهمية تمكينها، مما ساهم في دعم مشاركتها الفعالة في المجتمع.

أصبح التعليم والعمل من الأولويات للفتيات السعوديات، مما أثر بشكلٍ مباشر على قراراتهن الشخصية، حيث أصبح تأجيل الزواج أو اختيار العزوبة قراراً أكثر ارتباطاً بالطموحات المهنية والاستقلال الاقتصادي. هذا ما أكدته العديد من الدراسات منها: (المساعد، ٢٠٢١م؛ حريري، ٢٠١٩م).

وتعزيز قيم الفردانية والاستقلال وفقاً لنظرية التحول القيمي (Inglehart, 2018).

- رفع الولاية ودوره في تغيير التصورات الثقافية عن استقلال المرأة: أسهم رفع الولاية في تغيير التصورات الثقافية حول استقلال المرأة، مما عزز من قدرتها على اتخاذ قراراتها وتحمل مسؤولية ذاتها، سواء في قيادة السيارة، حق السفر، أو السكن المستقل (السبتي، ٢٠٢٢م، ١٩). هذا التحول لم يقتصر على تمكينها قانونياً؛ بل انعكس على إعادة تشكيل نظرة المجتمع لدور المرأة كفرد مستقل قادر على إدارة حياته دون الاعتماد على الآخرين.

العزوبة الاختيارية كامتداد طبيعي للاستقلال: مع تعزيز حرية المرأة في اتخاذ قراراتها الشخصية والمهنية، لم يعد الزواج هو المسار الوحيد لضمان الاستقرار أو تحقيق الأمان الاجتماعي، أصبح بإمكان المرأة تحديد أولوياتها وفقاً لرغباتها الخاصة، الأمر الذي جعل العزوبة الاختيارية خياراً منطقياً ومقبولاً في ظل هذه التغيرات الثقافية، حيث لم تعد الحاجة إلى زوج شرطاً أساسياً للاستقلال أو اتخاذ القرارات الحياتية الكبرى.

- أنشطة الترفيه كوسيلة لتعزيز الهوية الثقافية الفردية: ساهمت برامج دعم المرأة في المجالات الثقافية والرياضية في تعزيز مشاركتها في الأنشطة الترفيهية والمجتمعية؛ مما شكل تغييراً اجتماعياً وثقافياً كبيراً (وزارة المالية، ٢٠٢٣م، ٢١؛ أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣م). لعبت هذه الأنشطة دوراً محورياً في تعزيز قيم حداثية تدعم التعبير عن الذات وبناء الهوية الفردية، (العتيبي، ٢٠٢٣م).

حيث أصبح للمرأة مساحة أكبر لاكتشاف طموحاتها بعيداً عن الأدوار التقليدية المرتبطة بالزواج أكدت الفوتاوي (٢٠٢٢م) أن رؤية ٢٠٣٠ ركزت على الثقافة والترفيه كركائز لتحسين جودة الحياة؛ مما أتاح للمرأة التعبير عن تطلعاتها الفردية بعيداً عن الضغوط الثقافية التقليدية. ومع تنامي هذه القيم الجديدة، تغيرت النظرة إلى الزواج كضرورة اجتماعية(Kien, 2018,24) ، وأصبح اختيار العزوبة أكثر تقبلًا كجزء من الهوية الفردية التي تعززها الأنشطة الترفيهية والمجتمعية الحديثة.

- قيادة المرأة للسيارة كتعبير عن التحولات الثقافية نحو المساواة بين الجنسين: شكل السماح للمرأة بقيادة السيارة عام ٢٠١٨م تحولاً ثقافياً مهماً عزز من إعادة تعريف دور المرأة في المجتمع، حيث ساهم في تغيير النظرة التقليدية لمكانتها الاجتماعية (الميزر، ٢٠١٨م). كما منحها حرية أكبر في التنقل وتقليل اعتمادها على السائقين الأجانب (أفغاني ومحمد، ٢٠٢٣م)، مما عزز استقلاليتها الشخصية.

مع تحقيق المزيد من الحرية في التنقل واتخاذ القرارات، أصبح الزواج أقل ارتباطاً بضمان الاستقلالية أو تحقيق الأمان الاجتماعي. وبهذا، ساهمت هذه التحولات في جعل العزوبة الاختيارية

خياراً أكثر تقبلاً، حيث بات بإمكان المرأة إدارة حياتها باستقلالية تامة دون الحاجة إلى الاعتماد على زوج لضمان حرية الحركة أو اتخاذ القرارات الحياتية الأساسية.

٤- المتغيرات النفسية: تعكس التغيرات في تقدير الذات، الشعور بالتحكم في القرارات، وانخفاض الضغوط المجتمعية التقليدية، وتتمثل في:

- تمكين المرأة الوظيفي وأثره على تقدير الذات والثقة بالنفس: أكدت دراسة النعيم (٢٠٢٤م) أن التمكين الوظيفي يعزز من الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى المرأة؛ مما يمكنها من اتخاذ قرارات مستقلة والتغلب على التحديات النفسية المرتبطة بالموروثات التقليدية (العتيبي، ٢٠١٩م). كما يساهم في تحسين جودة الحياة النفسية، من خلال تحقيق الاستقلالية والرضا عن الذات (العنزي والبرديسي، ٢٠١٩م، ص. ٤٦).

من الناحية النفسية، تمثل العزوبة الاختيارية وسيلة للنمو الشخصي وتحقيق الطموحات، حيث غالباً ما تسعى الفتيات السعوديات اللواتي يخترن العزوبة إلى تحقيق أهداف مهنية وشخصية دون التقيد بتوقعات الزواج التقليدية. وهذا يتفق مع نظرية ديسي ورايان(Deci& Ryan (2000 في الحاجة للاستقلالية. كما أشارت الغزاوي وآخرون (٢٠٢٠م)، بأن للعزوبة أثراً إيجابياً يتمثل في زيادة الاعتماد على الذات وتعزيز الاستقلالية النفسية.

- رفع الولاية ودوره في تعزيز الشعور بالحرية والاستقلالية: ساهم رفع الولاية في تعزيز حرية المرأة واستقلاليتها، حيث شمل ذلك تخفيف القيود المفروضة على الحجاب واللباس التقليدي، مما أتاح للنساء مساحة أكبر للتعبير عن أنفسهن (Ho, 2019).

ومع تزايد حرية اتخاذ القرارات الشخصية، أصبح للمرأة قدرةً أكبر على تحديد نمط حياتها بمعزل عن القيود المجتمعية التقليدية، وقبول العزوبة الاختيارية كخيار يعكس الاستقلالية الذاتية والقدرة على العيش وفقاً لأولوياتها الشخصية.

- أنشطة الترفيه كوسيلة لتعزيز الصحة النفسية وتقليل التوتر: تلعب أنشطة الترفيه دوراً محورياً في تحسين الصحة النفسية وتقليل التوتر، حيث أشارت دراسات العتيبي (٢٠٢٣م) والفوتاوي (٢٠٢٢م) إلى أهميتها في تحقيق التوازن بين الحياة العملية والشخصية؛ مما يزيد من الشعور بالرضا والاستقرار النفسي. كما تمنح هذه الأنشطة فرصة للتعبير عن الذات وإعادة شحن الطاقة النفسية بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية (العنزي والبرديسي، ٢٠١٩م).

كما ساهمت رؤية ٢٠٣٠ في توفير خيارات ترفيهية متنوعة دعمت استقلالية المرأة النفسية وساهمت في تقليل الشعور بالعزلة، مما عزز ثقتها بنفسها وزاد من قدرتها على مواجهة التحديات المجتمعية (الفوتاوي، ٢٠٢٢م؛ القحطاني، ٢٠٢١م).

نظراً لدور الترفيه في تعزيز الشعور بالتحكم في الحياة وتخفيف الضغوط، أصبح للمرأة مساحة أكبر لاتخاذ قراراتها بعيداً عن الضغوط التقليدية للزواج، مما دعم العزوبة الاختيارية أو تأجيل الزواج كجزء من التغيرات النفسية المرتبطة بالحداثة.

- قيادة المرأة للسيارة وتأثيرها على الشعور بالكفاءة والسيطرة على حياتها: ساهم قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في تعزيز رفاهيتها وثقتها بنفسها، زاد من شعورها بالاستقلالية

والسيطرة على حياتها (الرفاعي والفايدي، ٢٠٢٠م). كما أدى القرار إلى تحسين جودة الحياة، ومكّن المرأة من اتخاذ قراراتها بحرية (الغامدي والحارثي، ٢٠٢٤م، ٤٤).

العزوبة الاختيارية كامتداد للاستقلالية: مع ارتفاع إحساس المرأة بالكفاءة الذاتية والسيطرة على قراراتها، لم يعد الزواج يُنظر إليه كضرورة لتحقيق الاستقرار؛ بل أصبح خياراً فردياً، عزز من تقبل العزوبة الاختيارية كمسار يعكس الاستقلالية والقدرة على إدارة الحياة الذاتية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن المتغيرات الحداثية لعبت دوراً محورياً في إعادة تشكيل أنماط الحياة، حيث لم يعد الزواج ضرورة اجتماعية مفروضة؛ بل أصبح خياراً فردياً قائماً على الأولويات الشخصية والطموحات الذاتية. وبالتوازي، باتت العزوبة الاختيارية خياراً أكثر تقبلاً في ظل التحولات الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية التي عززت استقلالية الأفراد وحرية اتخاذ القرارات الحياتية، مما يعكس عمق التغيرات الحداثية في المجتمعات المعاصرة.

ووفقا لما سبق قسم الباحث الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية في أربع أبعاد كما تقيسها أداة الدراسة الحالية كما يلي:

إعداد الباحث: شكل يوضح أنواع المتغيرات الحداثية.

أولاً- الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية المرتبطة بالمتغيرات الاقتصادية:

يقصد بها المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في التمكين الوظيفي للمرأة، رفع الولاية، أنشطة الترفيه، وقيادة المرأة للسيارة، من خلال تأثيرات السوق والعمل والسياسات الاقتصادية وتشمل:

- **التمكين الوظيفي للمرأة:** يتضمن التأثير الاقتصادي على دخول النساء إلى سوق العمل وزيادة فرصهن المهنية، مما قد يؤدي إلى العزوبة الاختيارية؛ بسبب الاستقلال المالي الذي يمنحهن قدرة على اتخاذ قراراتهن الشخصية بحرية، دون الحاجة إلى الارتباط التقليدي.
- **رفع الولاية:** التأثيرات الاقتصادية التي تساهم في زيادة الاستقلالية المالية للمرأة وتقلل من الحاجة إلى تدخل الأسرة أو ولي الأمر في قرارات الزواج؛ مما يعزز من حرية اختيار المرأة ويدفع بعضهن إلى اتخاذ قرار العزوبة الاختيارية.
- **أنشطة الترفيه:** توفر التغيرات الاقتصادية فرصاً أكبر للنساء في المشاركة في أنشطة الترفيه، مثل السفر، الرياضة، والفنون؛ مما قد يدفع بعضهن إلى العزوبة الاختيارية، حيث تجد المرأة في هذه الأنشطة بديلاً للارتباط الأسرى التقليدي.
- **قيادة المرأة للسيارة:** التغيرات الاقتصادية التي تسمح للمرأة بقيادة السيارة وتعزز من استقلالها الشخصي؛ مما قد يقلل من رغبتها في الزواج التقليدي كطريقة لضمان الحرية والتنقل، وبالتالي قد يؤثر ذلك على قرارها بالبقاء عزباء اختيارياً.

من خلال هذه المتغيرات الاقتصادية، يمكن أن يظهر تأثير الاستقلال المالي والحرية الفردية في قرار العزوبة الاختيارية لدى النساء في المجتمع السعودي، حيث يسهم ذلك في تغيير مفاهيم الزواج وارتباطه بالظروف الاقتصادية.

ثانياً- الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية المرتبطة بالمتغيرات الاجتماعية:

يقصد بها المتغيرات التي تؤثر في التمكين الوظيفي للمرأة، رفع الولاية، أنشطة الترفيه، وقيادة المرأة للسيارة من خلال التغيرات في القيم الاجتماعية، الأنماط الثقافية، والمعتقدات التي تحدد الأدوار الاجتماعية للأفراد في المجتمع وتشمل:

- **التمكين الوظيفي للمرأة:** التغيرات الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة القبول المجتمعي لمشاركة المرأة في سوق العمل وتوفير فرص العمل المتساوية؛ مما يُعزز الاستقلالية النفسية للمرأة ويؤثر على قرارها بالعزوبة الاختيارية بعيداً عن ضغوط العلاقات التقليدية.
- **رفع الولاية:** التغيرات الاجتماعية التي تسمح للمرأة باتخاذ قراراتها الشخصية، مثل الزواج والتعليم والعمل، دون الحاجة لموافقة ولي الأمر، هذا الاستقلال الاجتماعي يعزز من القدرة على اتخاذ قرارات شخصية، بما في ذلك اختيار العزوبة، خاصةً إذا كانت المرأة ترى أن الزواج لا يتماشى مع قناعاتها الشخصية أو طموحاتها.

- **أنشطة الترفيه:** التحولات في القيم الاجتماعية التي تشجع المرأة على المشاركة في أنشطة ترفيهية متنوعة، مثل الرياضة، السفر، والفنون؛ مما يعزز من الحرية الشخصية. هذه الأنشطة قد تكون بديلاً للزواج بالنسبة لبعض النساء، حيث تمنحهن إحساساً بالاستقلالية؛ مما قد يشجعهن على اختيار العزوبة الاختيارية.
- **قيادة المرأة للسيارة:** التغيرات الاجتماعية التي تساهم في تمكين المرأة من القيادة تعكس تحولاً في القيم الاجتماعية المرتبطة بالاستقلالية الشخصية. قدرة المرأة على التنقل بحرية يعزز من حريتها في اتخاذ قرارات حياتية مستقلة؛ بما في ذلك اختيار العزوبة بدلاً من الارتباط التقليدي.

من خلال هذه المتغيرات الاجتماعية، تظهر تأثيرات الاستقلالية الاجتماعية التي تمنح المرأة مزيدًا من الخيارات في حياتها الشخصية وتُسهم في قرار العزوبة الاختيارية، حيث تكون المرأة قادرة على تحديد شكل حياتها وفقاً لمعتقداتها وطموحاتها دون ضغوط مجتمعية.

ثالثاً- الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية المرتبطة بالمتغيرات الثقافية:

تعريف المتغيرات الثقافية: يُعرف المتغيرات الثقافية بأنها العوامل أو الظروف الثقافية التي تؤثر في التمكين الوظيفي للمرأة، رفع الولاية، أنشطة الترفيه، وقيادة المرأة للسيارة من خلال التغيرات في القيم الثقافية، المعتقدات، والتقاليد التي تحدد الأدوار والفرص المتاحة للمرأة في المجتمع وتشمل:

- **التمكين الوظيفي للمرأة:** التغيرات الثقافية التي تدعم مشاركة المرأة في سوق العمل وتُغير المفاهيم التقليدية المرتبطة بدور المرأة في المجتمع؛ مما يعزز الاستقلالية الاقتصادية ويجعل العزوبة الاختيارية خياراً مقبولاً نفسياً للمرأة التي تفضل العمل على الالتزام بالعلاقات الزوجية التقليدية.
- **رفع الولاية:** التغيرات الثقافية التي تساهم في تغيير النظرة التقليدية لدور المرأة في المجتمع وتعزز الاستقلالية الثقافية لها، بما في ذلك حقها في اتخاذ قراراتها الشخصية دون الحاجة إلى إذن ولي أمرها. هذا التحول الثقافي يعزز من ثقة المرأة بنفسها وقدرتها على اتخاذ قرارات حرة مثل اختيار العزوبة.
- **أنشطة الترفيه:** التغيرات الثقافية التي تُشجع المرأة على المشاركة في أنشطة ترفيهية مثل الرياضة، الفنون، والسفر. يُعتبر هذا التحول الثقافي مؤشراً على توسيع الفرص المتاحة للنساء لممارسة حقوقهن في الترفيه والحرية الشخصية؛ مما قد يدفع بعضهن إلى اختيار العزوبة الاختيارية كخيار يعزز من تحقيق الذات والاستمتاع بالحياة بشكلٍ مستقل.
- **قيادة المرأة للسيارة:** التغيرات الثقافية التي تُغير المواقف الاجتماعية التقليدية وتُشجع على مشاركة المرأة في الأنشطة الاجتماعية بشكلٍ أكبر، بما في ذلك قيادة السيارة، هذا التغيير الثقافي يساهم في تمكين المرأة وزيادة استقلالها الثقافي والنفسي؛ مما يعزز من قدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة بشأن حياتها الشخصية، مثل اختيار العزوبة.

من خلال هذه المتغيرات الثقافية، يظهر تأثير التطور الثقافي في تمكين المرأة وتوسيع الخيارات المتاحة لها في الحياة. هذا التحول الثقافي يمكن أن يكون دافعًا نفسيًا للعديد من النساء نحو اتخاذ قرار العزوبة الاختيارية، حيث يجدن في ذلك تحقيقًا لاستقلالهن الشخصي وتعزيزاً لفرصهن في حياة أكثر تنوعاً وحرية.

رابعاً- الدوافع النفسية للعزوبة الاختيارية المرتبطة بالمتغيرات النفسية:

تعريف المتغيرات النفسية: يُعرف المتغيرات النفسية بأنها العوامل أو الظروف النفسية التي تؤثر في التمكين الوظيفي للمرأة، رفع الولاية، أنشطة الترفيه، وقيادة المرأة للسيارة من خلال التأثيرات التي تطرأ على الصحة النفسية، الدوافع الشخصية، وتقدير الذات للأفراد وتشمل:

- **التمكين الوظيفي للمرأة:** التغيرات النفسية الناتجة عن تحقيق المرأة لاستقلالها المالي في سوق العمل تؤدي إلى زيادة تقدير الذات والاحترام الشخصي نتيجة توافر فرص العمل. هذا يعزز من شعورها بالقوة والاستقلالية. بعض النساء قد يجدن في التمكين الوظيفي وسيلة للتركيز على تطوير الذات، مما يدفعهن إلى اختيار العزوبة كخيار يعزز الاستقلال النفسي ويوفر لهن القدرة على التركيز على أهدافهن الشخصية دون التأثيرات التي قد يسببها الزواج.
- **رفع الولاية:** التغيرات النفسية التي تحدث نتيجة زيادة حرية المرأة في اتخاذ القرارات الشخصية، مثل الزواج والعمل والسفر، والتي تؤدي إلى تحسين الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالاستقلالية، هذا الشعور بالتحرر من القيود الاجتماعية قد يدفع بعض النساء إلى اتخاذ قرار العزوبة الاختيارية، حيث يشعرن بأنهن غير مضطرات لتحقيق الرغبات التقليدية الخاصة بالزواج أو الارتباط.
- **أنشطة الترفيه:** التغيرات النفسية التي تعزز الرفاهية النفسية نتيجةً لمشاركة المرأة في أنشطة ترفيهية مثل الرياضة والفنون والسفر؛ هذه الأنشطة تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتخفف من الضغط الاجتماعي، مشاركة المرأة في هذه الأنشطة قد يجعلها أقل رغبة في الزواج التقليدي، حيث تجد في الاستمتاع بحياتها الشخصية وتحقيق أهدافها الترفيهية سبيلاً لتحقيق الذات بعيداً عن التزامات الحياة الزوجية.
- **قيادة المرأة للسيارة:** التغيرات النفسية التي تنجم عن تمكين المرأة من القيادة؛ ويعزز استقلالها الشخصي وحرية تنقلها؛ مما يؤدي إلى تحسين الثقة بالنفس والشعور بالتمكين النفسي، هذا التمكين من التنقل بحرية قد يساهم في اتخاذ بعض النساء قرار العزوبة الاختيارية، حيث إنهن يشعرن أن هذا الخيار يعزز حريتهن الشخصية، ويسمح لهن بالتركيز على تحسين حياتهن المهنية والشخصية.

من خلال هذه المتغيرات النفسية، تتضح العلاقة بين تحقيق الذات، الاستقلالية النفسية، واختيار العزوبة الاختيارية. فالدوافع النفسية مرتبطة بشعور المرأة بأن العزوبة تمنحها حرية أكبر في اتخاذ قرارات حياتية تلبي احتياجاتها الشخصية والنفسية دون التأثر بالتوقعات الاجتماعية التقليدية.

آثار العزوبة الاختيارية على الفرد والأسرة والمجتمع

العزوبة الاختيارية هي قرار طوعي من الفتيات بالبقاء عازبات رغم توفر الفرص للزواج. وتُعد هذه الظاهرة نتيجةً للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات الحديثة، حيث أصبحت العزوبة خياراً يُتخذ لأسباب متعددة تتراوح بين الاستقلالية الشخصية، الرغبة في تحقيق الذات، والتوجه نحو النمو المهني والشخصي. ومع زيادة انتشار العزوبة الاختيارية، يترتب عليها آثاراً متعددة تؤثر على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

أولاً-لآثار المترتبة على الفرد

- **الاستقلالية الشخصية والنمو الذاتي**: تمنح العزوبة الاختيارية الفتاة فرصة لتحقيق الاستقلالية الشخصية، حيث يمكن لها اتخاذ قرارات حياتها بشكلٍ مستقل (Friedan, 1963) ودون التأثر بمسؤوليات الزواج أو الالتزامات الأسرية (الغزواي وآخرون، ٢٠٢٠م ;Pan, 2004)، هذه الاستقلالية تعزز النمو الشخصي حيث يمكن للفتاة تطوير ذاتها؛ مما يساعدها في تحقيق أهدافها الشخصية والعلمية والمهنية (Pan, 2004; Tanaka & Ng ,2012; Zulqarnain et al.,2022).

- **الرفاهية النفسية والاجتماعية:** على الرغم من أن العزوبة قد تُسبب بعض الاضطرابات النفسية مثل الشعور بالوحدة أو الاغتراب، إلا أن العديد من الفتيات يجدن في العزوبة مصدراً للراحة النفسية والقدرة على التفاعل الاجتماعي بحرية أكبر(Alawi & Lordonathan, 2020) ؛ مما يعزز إحساسهن بالتحرر الاجتماعي والعاطفي.

ومع ذلك، قد تواجه بعض الفتيات تحديات نفسية مثل: الضغط الاجتماعي والشعور بالوحدة؛ مما يتطلب دعماً نفسياً للتعامل مع هذه التحديات. توصلت دراسة آدامتشيك Adamczyk (2017) إلى أن كلاً من العزوبة الاختيارية والإجبارية كانت مؤشرات تنبؤية للأعراض الجسدية، القلق والأرق، الاكتئاب الشديد، والوحدة العاطفية.

- **الضغط الاجتماعي والعاطفي:** في المجتمعات التي تضع أهمية كبيرة على الزواج كمعيار اجتماعي، قد تواجه الفتيات العازبات وفقاً لدراسة Bear & Offer (2023) ضغطاً اجتماعياً مستمراً بسبب وصمة العزوبة. وتشير الدراسات إلى أن العزوبة قد تُعتبر في بعض المجتمعات دليلًا على الفشل الاجتماعي أو الشخصي؛ مما يزيد من مستوى الضغط النفسي لدى الفتيات العازبات (غيات، ٢٠١٦م; Antwi,2023)، قد تواجه هؤلاء الفتيات تساؤلات متكررة حول سبب تأخرهم في الزواج؛ مما يؤدي إلى العزلة العاطفية والشعور بالرفض. بسبب نظرة المجتمع السلبية وتأثيرها النفسي على العازبات (راشدي،٢٠٢١م).
- **أخطار صحية:** رغم أن الدراسات تشير إلى أن العزوبة قد توفر بعض الفوائد الصحية مثل تقليل الضغوط الناجمة عن الحياة الزوجية، إلا أن العزوبة الاختيارية قد ترتبط بمخاطر صحية نفسية، مثل: زيادة مستوى القلق والاكتئاب بسبب الوحدة العاطفية (Adamczyk,2017). كما قد تؤثر العزوبة على العلاقات الاجتماعية للأفراد الذين قد يجدون صعوبة في بناء شبكات دعم قوية مثل المتزوجين.

- **الاضطرابات النفسية والجسدية:** الشعور بالوحدة والقلق بشأن المستقبل؛ مما يؤثر سلباً على صحة الفتاة النفسية والجسدية، حيث يمكن أن تعاني من اضطرابات مثل: الصداع والأرق وضعف الثقة بالنفس (طه،٢٠٢١م)، تحديات مرتبطة بعدم وجود زوج يوفر الدعم العاطفي والاجتماعي (Macvarish,2006).

ثانيا :الآثار المترتبة على الأسرة والمجتمع

- **تغير الهيكل الاجتماعي** العزوبة الاختيارية تؤثر بشكلٍ كبير على الهيكل الاجتماعي للمجتمع. ففي المجتمعات التي كانت تعتبر الزواج أساساً لبناء الأسرة وتكوين المجتمع، أصبح تأخر سن الزواج أو العزوبة الاختيارية تحدياً كبيراً لنمو الأسرة (Apostolou & Christoforou, 2022)، فهذه الظاهرة قد تؤدي إلى انخفاض معدلات النمو السكاني، مما قد يؤثر في استقرار المجتمعات على المدى الطويل، خاصةً في المجتمعات التي تعتمد على الأسرة كجزء من هيكلها الاجتماعي.
- **التغيرات الاقتصادية:** تُعد العزوبة الاختيارية ذات تأثير اقتصادي كبير على المجتمع. فالفتيات العازبات يُفضلن في كثير من الحالات التركيز على مسيرتهن المهنية وتحقيق استقلالهن المالي؛ مما قد يقلل من الإنفاق العائلي ويفتح مجالاً أكبر للتركيز على المشاريع الفردية. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي تزايد معدلات العزوبة إلى تقليل الحاجة إلى الخدمات التي تعتمد على الأسرة، مثل خدمات رعاية الأطفال؛ مما قد يتسبب في تغيرات اقتصادية في المجتمع (Mokhtari & Ashtari, 2020)
- **الضغوط على النظام الاجتماعي والرعاية الاجتماعية** مع زيادة عدد الأفراد العزاب، قد تُصبح الأنظمة الاجتماعية في حاجة إلى التكيف مع هذا التغيير. فمن الممكن أن تُحدث العزوبة اختلالاً في توزيع الموارد الاجتماعية، مثل: الرعاية الصحية والاجتماعية للأفراد العازبين. كما أن المجتمع قد يواجه تحديات جديدة في توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة المتزايدة، خاصةً إذا لم يتم تهيئة الخدمات لتلبية احتياجاتهم (Giddens, 1990).
- **تآكل الهوية الثقافية:** العزوبة قد تؤدي إلى ضعف تأثير العادات والتقاليد على الهوية الشخصية؛ مما يسهم في تآكل الأنماط العائلية التقليدية وشيوع قيم الفردانية على حساب القيم الأسرية (السيد، ٢٠١٩م; هلال ٢٠٢٠م;خالد،٢٠٢٢م). وتزعزع النظرة التقليدية للزواج أمام النظرة المعاصرة للجيل الجديد (حريري، ٢٠١٩م).
- **ضعف الروابط الأسرية:** قد تؤدي العزوبة إلى تفكك الروابط الأسرية، حيث تضعف الروابط التقليدية بين الأجيال وتقل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد؛ مما يهدد بتفكك الأسرة وتأثيرها في المجتمع (Inglehart, 2018). سوء التوافق الاجتماعي (طه،٢٠٢١م).

لذا تُعتبر العزوبة الاختيارية ظاهرة معقدة تؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع على حدٍ سواء. من الناحية الفردية، يمكن أن تؤدي إلى فوائد مثل الاستقلالية والنمو الشخصي، ولكنها قد تكون مصحوبة بتحديات نفسية وصحية نتيجةً للضغط الاجتماعي والشعور بالعزلة، وعلى مستوى الأسرة والمجتمع، تؤثر العزوبة الاختيارية في الهيكل الاجتماعي، والنمو الاقتصادي، والخدمات

الاجتماعية المقدمة للأفراد. لذلك، يتطلب الأمر دراسة شاملة لهذه الظاهرة لتفهم دوافعها النفسية في ضوء المتغيرات الحداثية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

ابن منظور. (٦٣٠-٧١١هـ). لسان العرب. تصحيح أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط١، ١٤١٦هـ، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أفغاني، أماني عبدالعزيز عبدالغفور. ومحمد، سمحاء سمير إبراهيم (٢٠٢٣م). تمكين المرأة السعودية والتنمية المستدامة: دراسة للاتجاهات والتحديات. ***المجلة العربية لعلم الاجتماع***، ع ٣٢، ١٨٣-٢٤٦.

البعلبكي، منير. (٢٠٠١م). ***المورد قاموس انجليزي – عربي.*** ط٣٥، بيروت: دار العلم للملايين.

البكر، فوزية بكر. (٢٠٢٢م). تمكين المرأة السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠: الفرص والتحديات. ***المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل***، ٢(٤)،١-١٢

بوترعة، سعد. (٢٠١٨م). الحداثة مفهوم وظهور الدعوة لها في الفكر العربي المعاصر. ***مجلة المدونة مخبر الدراسات الأدبية والنقدية.*** مج ٥، ع١، ٣٩٣-٤١٠.

التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ . (٢٠٢٣م) المملكة العربية السعودية.

تقرير استطلاعي (٢٠١٧م). توجهات الشباب السعودي نحو الزواج .***المركز الوطني للبحوث الاجتماعية***.

التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ . (٢٠٢٣م) المملكة العربية السعودية.

التميمي، أمل. (٢٠٢١م). تمكين المرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. ت***قرير عن تمكين المرأة في اليوم العالمي للمرأة***، المملكة العربية السعودية.

الجندي، أمينة أحمد محمد. (٢٠١٩م). اتجاهات المرأة السعودية نحو قيادة السيارة وانعكاساتها على البيئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من نساء مدينة مكة المكرمة. ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***،١٦(١٦)، ٣٩١-٤٢٧.

الجوهري، سحر علي عباس. (٢٠٢٠م). المتغيرات الشخصية للفتاة الجامعية المرتبطة بمشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. ***مجلة جامعة الملك عبدالعزيز***، الآداب والعلوم الإنسانية، مج٢٨، ع (١٠)، ١-٢٢.

حريري، إنجي جمال. (٢٠١٩م). اختيار شريك الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.***فكر وإبداع***، ج١٢٧، ٢٩٩-٣٣٣.

الدغيري، هدى عبدالعزيز. (٢٠٢٣م). أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع السعودي. جامعة الفيوم، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***، ع (٣٢)، ٤٢٦-٤٤٦.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٨٥م). ***مختار الصحاح***. دمشق: دار الإيمان.

الرفاعي، ملاك سامي سعيد. والفايدي، ندى عليثه ناجي. (٢٠٢٠م). قيادة المرأة السعودية وجودة الحياة في ظل رؤية ٢٠٣٠. ***مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة***، ع١، ٤، ٧٦٥-٨١٧.

السبتي، خولة عبد الله. (٢٠٢٢م). جودة حياة المرأة السعودية العاملة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة وصفية مطبقة على منسوبات جامعة الملك سعود. ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، ع٧٤، ج١، ١٦-٤٣.

السيد، نهى محمد أحمد (٢٠١٩م). سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة: رؤية " أولريش بيك". ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، ع (٣١)، ١١-٦٠.

الشربيني، لطفي. (د.ت). ***معجم مصطلحات الطب النفسي***. مراجعة عادل صادق، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

شرقي، رحيمة. (٢٠١٤م). تأخر سن الزواج بين الإجبار والاختيار. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٦(١٥)،١١١-١٢١.

الشهراني، عائض سعد. وفرغلي، أحمد صادق. (٢٠٢٣م). الأليات المجتمعية المرتبطة بتمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .*مجلة الخدمة الاجتماعية* ٧٧ (٢)، ٢١٢-٢٤٥.

الشهراني، مريم محمد قاسم. (١٩٩٦م). ***مدى إسهام المرأة السعودية المؤهلة في الوظائف المتاحة وإمكانية زيادة الفرص الوظيفية المناسبة لها في القطاعين العام والخاص***. رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

طه، فرج عبد القادر. (٢٠١٠م). ***أصول علم النفس الحديث***. ط٨، مكتبة الأنجلو المصرية.

طه، فرج، قنديل، شاكر، محمد، حسين، وعبدالفتاح، العميد (٢٠٠٩م). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طه، مروة موسى عبد الغني. (٢٠٢١م). قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجيا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. ***المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل***. ع٣، ١-٣٥.

العتيبي، بدرية محمد. (٢٠١٩م). الأبعاد الاجتماعية لتمكين المرأة العاملة بالسعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠" دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية". الإنسانيات، آداب دمنهور، ع (٥٣)، ٢٢١-٢٨٥

العتيبي، نورة شارع. (٢٠٢٣م). اتجاهات المرأة نحو ثقافة الترفيه في المجتمع السعودي: دراسة وصفية تطبيقية على عينة من النساء السعوديات في مدينة الرياض. ***مجلة الشمال للعلوم الإنسانية***، مج (٨)، ع (٢)، ج (٦) جامعة الحدود الشمالية، ٢٣٠٧-٢٣٤٥

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨م). ***معجم اللغة العربية المعاصرة***. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

العمر، معن خليل. (٢٠١٦م). ***علم اجتماع الأسرة***. ط٥ عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

العنزي، سلمى سعدي. والبرديسي، مرضية محمد. (٢٠١٩م). مدى انعكاسات محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ على تحسين جودة حياتها: دراسة مطبقة على كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الأميرة نورة، ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، ع ٦٢، ج٤، ٤٣-٩٩.

الغامدي، نجوى عبدالله. والحارثي، سها عمر حامد (٢٠٢٤م). قيادة المرأة للسيارة ودورها في تحقيق الاستقلال الذاتي والرفع من مستوى جودة الحياة لدى عينة من النساء العاملات بمدينة جدة. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٨(٧)، ٤٤-٦٣.

غيات حياة. (٢٠١٦م). ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٨(٢٧)، ٢٠٧-٢٣٨.

الفوتاوي، جميلة أحمد. (٢٠٢٢م). اتجاهات الترويح لدى الأسر السعودية وتأثيرها على جودة الحياة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م. ***المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات***. ع (٢٩)، ٢٥- ٣٤.

القحطاني، إيمان مبارك. (٢٠٢١م). اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي- دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة- ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مج (٥)، ع (٧)، ١٣٩-١٥٦.

معهد الدوحة الدولي للأسرة. (٢٠١٩م) .***حالة الزواج في العالم العربي*** .ط١، الدوحة، قطر: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

المساعد، نورة فرج. (٢٠٢١م). تغيرات البعد الفردي للذات عند المرأة وانعكاسه على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي. ***مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية***، مج ٨، ع (٢)، ٤١١-٤٢٧.

الميزر، هند عقيل محمد. (٢٠١٨). قيادة المرأة السعودية للسيارة تحقيقاً للمساواة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ والآثار المترتبة عليها من وجهة نظرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، ع٥٩، ج ٨، ١٨٨-٢٢٢.

النعيم، لولوه عبدالحميد. (٢٠٢٤م). دراسة المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة السعودية–دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٨(١)، ١١٧-١٣٤.

هلال، محمود عبدالحميد. (٢٠٢٠م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة روافد، مج ٠٤ (٠٢)، ١٥١-١٧٥.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩م). ***نشرة مسح تنمية الشباب السعودي*** ٢٠١٩م.

_____. (٢٠٢٠م). الشباب السعودي بالأرقام. ***تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب*** ٢٠٢٠م.

_____. (٢٠٢٢م أ). ***تقرير المرأة السعودية ٢٠٢٢م.***

_____. (٢٠٢٢م ب). ***الحالة الاجتماعية حسب الفئات العمرية*** ٢٠٢٢م.

وزارة المالية. (٢٠٢٣م). ***مبادرة تمكين المرأة ضمن الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية***.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Adamczyk, K. (2017). Voluntary and Involuntary Singlehood and Young Adults' Mental Health: An Investigation of Mediating Role of Romantic Loneliness. ***Current Psychology,***36(4), 888–904

Alwi, A. H., & Lourdunathan, P. (2020). Challenges and well-being of single women living in Malaysia. ***The Journal of Behavioral Science***, 15(1), 1-18.

American Psychological Association. (n.d.). ***Self-actualization***. In APA dictionary of psychology. Retrieved from https://dictionary.apa.org/self-actualization

Antwi, T. (2023). What it is Like to be Single: Experiences of Unmarried Female Professionals in Ghana. ***Research on Humanities and Social Sciences***, 13(8).41-51.

Apostolou, M., & Christoforou, C. (2022). What Makes Single Life Attractive: An Explorative Examination of the Advantages of Singlehood. ***Evolutionary Psychological Science.***

Baudrillard, J. (2019). ***For a Critique of the Political Economy of the Sign***. Verso Books.

Bear, L., & Offer, S. (2023). Single by chance or by choice? The social meanings of singlehood and narratives of choice among unpartnered adults in Israel. ***Journal of Family Studies***, 30(1), 1–21.

Beck, U. (1992). ***Risk Society: Towards a New Modernity***. Sage Publications.

Eagly, A. H., & Wood, W. (2016). Social role theory of sex differences. ***The Wiley Blackwell encyclopedia of gender and sexuality studies.*** University of Southern California

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. ***American Psychologist***, 55(1), 68-78.

Friedan, B. (1963)***. The feminine mystique.*** New York: W. W. Norton & Company.

Giddens, A. (1990). ***The consequences of modernity***. Stanford, CA: Stanford University Press.

Giddens, A. (2023). Modernity and self-identity. In ***Social Theory Re-Wired*** (pp. 477-484). Routledge.

Ho, M. (2019). Saudi Arabia: The Changing Role of Women. ***HKTDC Research***.

Hvidt, M. (2018). The New Role of Women in the New Saudi Arabian Economy. ***University of Southern Denmark, Center for Middle East Studies***.

Inglehart, R. (2018***). Cultural Evolution: People's Motivations are Changing and Reshaping the World.*** Cambridge University Press.

Kedan, S. (2023). ***The Role of Women in the Reforms in Saudi Arabia*** (Master's thesis). Charles University, Faculty of Social Sciences,

Institute of Political Science, Department of International Relations, Prague.

Kien, N. T. (2018). From sociology of the family to sociology of personal life: a review of the literature. ***Sociology***, 6(2), 22-33.

Macvarish, J. (2006). What is 'the problem'of singleness? ***Sociological Research Online***, 11(3), 81-88.

Norris, P., & Inglehart, R. (2019). ***Cultural backlash: Trump, Brexit, and authoritarian populism.*** Cambridge University Press.

Pan, R. (2004). Why Being Single? A Research for The Delayed Marriage Among People (Aged 25-35) ***In Shanghai, China***.

Pilotti, M. A., Abdulhadi, E. J., Algouhi, T. A., & Salameh, M. H. (2021). The new and the old: Responses to change in the Kingdom of Saudi Arabia. ***Journal of International Women's Studies***, *22*(1), 341-358.

Sabir, A., & Zenaidi, K. (2019). Saudi Arabia reforms: the changing face of Saudi women at workplace with a vision of 2030. ***American Journal of Management Science and Engineering***, *4*(1), 1-7.

Tanaka, H., & Ng, C. W. (2012). Individualization of marriage and work life choices: A study of never-married employed women in Hong Kong and Tokyo. ***Asian Women***, 28(1), 85-119.

Webster's (1997). ***Merriam Webster's collegiate Dictionary***. 10 ed.